

تاج العروس من جواهر القاموس

تقولُ : لا أَبالي أن أَلِدَ الأَحْمَقَ بعد أنْ يَكُونَ الولادُ ذَكَرًا لَه خُصْيَةٌ مُعَلَّقةٌ . قال الجَوْهَريُّ : وَمُعْتَادَتُهَا مَحْمَاقٌ قال : وَيُقال : أَحْمَقَهُ إِذَا وَجَدَه أَحْمَقَ كَأَحْمَدَه : وجَدَه مَحْمُودًا . ومن المَجازِ : بَقْلَةُ الْحَمْقاءِ : سَيِّدَةُ الْبَقْلَةِ وهي بِالإِضافةِ عَلَى تَأْوِيلِ بَقْلَةِ الْحَمْقاءِ الْحَمْقاءِ ويقال : الْبَقْلَةُ الْحَمْقاءُ عَلَى النَّسْعَةِ قال ابنُ سَيِّدَه : هي التِي تُسَمَّى بِهَا الْعَامَّةُ الرِّجْلَةُ لَأَنَّهَا مُلْتَعِبَةٌ فَشُبُّهَتْ بِالْأَحْمَقِ الَّذِي يُسَيِّلُ لِعَابُهُ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا أَنَّهَا سُمَّيَّتْ بِهَا لَأَنَّهَا تَنْبَثُتْ عَلَى طُرُقِ النَّاسِ فَتُدَسِّسُ وَعَلَى مَجْرِي السَّبِيلِ فَيَقْتَلُهُنَّهَا وَفِي الْمَثَلِ : أَحْمَقُ مَنْ رَجْلَةٌ . وقال ابنُ فَارِسٍ : إِنَّمَا سُمِّيَّتْ بِذَلِكَ لِصَاعُوفِهَا وَقَالَ قَوْمٌ يَبْغُضُونَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَقْلَةُ الْحَمْقاءُ بَقْلَةُ عَائِشَةِ لَأَنَّهَا كَانَتْ تُولَّعُ بِهَا وَهَذَا مَنْ خُرَافَاتِهِمْ وَهِيَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَاهِلَاءِ نَفَلَةُ الصَّاغَانِيُّ . وَالْحُمَاقُ كَفَرَابٌ وَسَحَابٌ الْأُولَئِيُّونَ عَنِ الْجَوْهَريِّ وَالثَّانِيَةُ عَنِ ابْنِ سَيِّدَه : الْجُدَرِيُّ نَفْسُهُ أَوْ شَبَّهُهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ بِصَبِيبِ الْإِنْسَانِ وَيَتَفَرَّقُ فِي الْجَسَدِ . وَقَالَ اللَّهِيَّا زَيْدٌ : هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بِالصَّبِيبِ بِيَانِهِ وَقَدْ حُمِقَ وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَحْمُوقٌ كَالْحَمَيْقَى مَقْصُورًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَالْحُمَيْقَى مَمْدُودًا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالْحَمَيْقِيُّ كَحَمَطَيْطِيُّ وَالْحَمَيْقِيُّ كَأَمِيرٍ : زَبَاتٌ وَقَالَ الْخَالِيلُ : هُوَ الْهَمَيْقِيُّ وَهُوَ عَنْدِي أَعْجَمَيُّ مُعَارِبٌ . وَالْحَمَيْقِيُّ طَائِرٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقَالَ أَبُو حَاتِمَ - فِي كِتَابِ الطَّيْمَرِ - : هُوَ الْحُمَيْمِيُّ طَائِرٌ لَا يَصْدِدُ شَيْئًا عَامَّةً صَيْدِهِ الْعَطَاءُ وَالْجَنَادِبُ وَمَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْحُمَيْقِيُّ طَائِرٌ أَبْيَضٌ وَذَكَرُ الْحُمَيْمِيُّ ذَكَرٌ أَيْضًا . ومن المَجازِ : غَرَّزِي غُرُورُ الْمُحْمَقَاتِ وَهِيَ : اللَّيَالِي الْمُتَّدِيَّةُ يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِي جَمِيعِهَا وَزَمَنُ الْعُبَابِ : فِيهَا لَيْلَةُ كُلَّهِ وَقَدْ يَكُونُ دُونَهِ غَيْمٌ وَأَخْصُرٌ مِنْهُ عَبَارَةُ الْأَسَاسِ : هِي الْلَّيَالِي الْبَيْضُ ذَوَاتُ الْغَيْمِ فَتَطُنُّ فِيهَا أَزْكَرَهُ قَدْ أَصْبَحَتْ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ لَأَزْكَرَهُ تَمَرَى ضَوْءًا وَلَا تَمَرَى قَمَرًا مُشْتَقَّ مِنَ الْحَمْقِ . وَيُقال : سَرْنَا فِي لَيَالِي مُحْمَقَاتِ لَأَزْكَرَهُ يَسَّيرُ الرِّاكِبُ فِيهَا وَيَظُنُّ أَنَّهُ قدْ أَصْبَحَ حَتَّى يَمْلَأَ قَبِيلَهُ : وَمِنْهُ أَخْذَهُ اسْمُ الْأَحْمَقِ لَأَزْكَرَهُ يَغْرُكُ فِي أَوْلِ مَجْلِسِهِ بَدَعَاقُلِهِ إِذَا ازْتَهَى

إلى آخره كلامه تبكيه ن حمّقُه فقد غرّكَ بأَوْلِ كلامه . وحِمْفَةُ
تَحْمِيقاً : زَسَبَهُ إِلى الحُمْقِ وكانَ هَبَذْقَةُ يُحَمِّقُ . ويُقال : حُمْقَ
مَبْذِيَا لِلمَفْعُولِ مشدّداً : إِذا شَرَبَ الخَمْرَ أَوْ سَكَرَ حَتَّى ذَهَبَ
عَقْلُه قال النَّمِيرُ بنُ تَوْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .
لقَيْمُ بنُ لُقْمانَ مِنْ أَخْتِه ... وكانَ ابْنَ أَخْتِه له وابْنَهَا .
ليالِي حُمْقَ فاسْتَحْضَنتُ ... إِلَيْهِ فجَاءَهَا مُظْلِماً .
فأَدْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِه ... فجَاءَتْ بِهِ رَجُلٌ مُحْكَماً وقال ابْنُ بَرِّيٍّ : وهكذا
أَزْشَدَهُ ابْنُ الأَزْبَارِيِّ أَيْضاً وفَسَّرَهُ بما تَقَدَّمَ وقد أَزْكَرَهُ أَبُو القَاسِمِ
الزَّاجِيُّ . وانحَمَقَ الرَّجُلُ : إِذَا ذَلَّ وتوادَعَ وضَعَفَ عن الْأَمْرِ ومنه قولُ
الشاعِرِ : .

ما زالَ يَصْرُبُنِي حَتَّى اسْتَكَنْتُ لِهِ ... وَاللَّهُ يَوْمًا إِذَا ما خَابَ
يَذْحَمُقُ أَيْ : لصَاعِفٍ قال ابْنُ بَرِّيٍّ : وقال الْكَنَانِي : .
يَا كَعْبُ إِنَّ أَخاكَ مُذْحَمِقٌ ... فَأَنْشَدَ إِزارُ أَخِيكَ يَا كَعْبَ